Country: Arab Republic of Egypt.
Speaker: H.E/Amr Helmy (Permanent Representative of Egypt to FAO).

كلمة جمهورية مصر العربية
فى اجتماعات الدورة الـ38 للمؤتمر العام لمنظمة الأغذية والزراعة
روما : يونيو 2013

-

***رجاء المُراجعة عند الإلقاء.**

السيد/محمد آصيف رحيمي وزير الزراعة بجمهورية أفغانستان الإسلامية، رئيس الدورة 38 للمؤتمر العام لمنظمة الأغذية والزراعة "FAO"،،

السيد/جوزيه جراتسيانو دا سيلفا، مدير عام منظمة الأغذية والزراعة "FAO"،

السادة الوزراء ورؤساء الوفود،

السيدات والسادة،

اسمحوا لي في البدء أن أنقل تحيات السيد الأستاذ الدكتور/ أحمد الجيزاوى وزير الزراعة واستصلاح الأراضى فى جمهورية مصر العربية، والذى كان يتطلع للمشاركة في فعاليات المؤتمر العام إلا أن الارتباطات الطارئة لسيادته قد حالت دون ذلك.

ويطيب لي أن أعرب عن خالص تهانئي لمعالي الوزير/محمد آصيف رحيمي بتولي رئاسة الدورة الـ38 للمؤتمر العام، متمنياً لسيادته تمام النجاح والتوفيق في إدارة فعاليات هذه الدورة الهامة، كما أود توجيه تحية خاصة لكافة القائمين على شئون منظمة الأغذية والزراعة وفي مقدمتهم السيد المدير العام/جراتسيانو دا سيلفا، عرفاناً بالجهد الوافر الذي تم بذله في إطار التحضير لأعمال هذا المؤتمر.

السيد الرئيس،

إن قضية الأمن الغذائى التزام وطنى فى المقام الأول، وانطلاقاً من هذا المبدأ قامت مصر بوضع السياسات اللازمة لمواجهة أزمة الغذاء، خاصة أن ارتفاع أسعار السلع الغذائية ساهم فى زيادة نفقات المعيشة. وفى هذا الصدد، قامت مصر بإعداد إستراتيجية للتنمية المُستدامة والتى تُركز على المحاور التالية:

1. **تطوير مصادر وإدارة استخدامات المياه.**
2. **تطوير مجالات البحوث والإرشاد الزراعية.**

3. دعم وتطوير المنظومة التسويقية الداخلية والخارجية للحاصلات الزراعية ومنتجاتها.
4. زيادة الانتاجية الزراعية.
5. الحد من الفاقد الانتاجى والتسويقى للسلع الغذائية.
6. ترشيد الاستهلاك الغذائى.
7. الإصلاح المؤسسى للزراعة المصرية.
8. زيادة الاستثمارات الموجهة للقطاع الزراعى.
9. الاهتمام بالمشروعات الصغيرة ومُتناهية الصغر فى القطاع الريفى.

لذا يجب التوسيع فى شبكات الأمان الاجتماعى وتحسين قدرة القطاع الزراعى للانتاج مع إعطاء أهمية خاصة لصغار المنتجين فى إطار استراتيجية التنمية الريفية فى توفير مزيد من فرص العمل لصغار المزارعين من أجل توفير دخل عادل يُمكنهم من مُجابهة مخاطر الفقر. وارتباطاً بذلك، فقد تم تعزيز سياسات بناء القدرات ودعم العنصر البشرى وزيادة الاستثمار بالبيئة الريفية والخدمات المُساندة لها بما فى ذلك تحسين شبكة الطرق، وطاقة التخزين، تحسين نظم الرى، الاهتمام بالتعليم الفنى والإرشاد الزراعى، بالإضافة إلى زيادة الإنفاق على البحث العلمى والتكنولوجيا – كما قامت الحكومة المصرية بدعم الاستثمارات بالقطاع الزراعى لتوفير موارد إضافية للاستثمار فى البيئة الزراعية.

سيادة الرئيس،

اسمحوا لي أن أتطرق إلى ترشح جمهورية مصر العربية لتجديد عضويتها بمجلس منظمة الأغذية والزراعة خلال الانتخابات التي ستجرى على هامش الدورة الحالية، إذ ينبع هذا القرار من حرص مصر على مواصلة دورها الرائد وإسهاماتها المقدرة في أعمال هذه المنظمة الدولية المرموقة، الأمر الذي سهل حصول الترشيح المصري على دعم كل من الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي. ودعوني أن أنوه في هذا المقام بخصوصية الروابط التي تجمع مصر بمنظمة الفاو، ولاسيما في ضوء استضافة القاهرة للمكتب القطري، إلى جانب المكتب الإقليمي للفاو بالشرق

الأدنى، والذي يتولى بدوره الإشراف على تنفيذ المشروعات الإقليمية المدرجة ضمن برنامج التعاون الفني مع دول المنطقة، ومن بينها – على سبيل المثال لا الحصر– مشروع مكافحة الآفات الزراعية، وخطة تعزيز نظم الوقاية من الأمراض الحيوانية العابرة للحدود، فضلاً عن مشروع دعم مصايد الأسماك في شرق المتوسط.

ولا يسعني هنا إلا أن أشيد بدور منظمة الفاو في تنظيم فعاليات المنتدى الرفيع المستوى حول سبل الارتقاء بوضع الأمن الغذائي في مصر، والمقرر عقده يوم 27 يونيو الجاري في القاهرة تحت الرعاية المشتركة لكل من الفاو والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية "EBRD"، وبالتنسيق التام مع الحكومة المصرية ودوائر الأعمال المعنية وكافة أصحاب المصلحة بما في ذلك روابط صغار المزارعين. ويحدوني الأمل في نجاح هذا المحفل الذي سيركز بالأساس على دعم مفهوم الشراكة بين القطاعين العام والخاص باعتباره أداة ضرورية لتحسين مناخ الاستثمار المحلي والأجنبي في المجالات الزراعية بمصر، فضلاً عن مناقشة الدور الذي يمكن أن تضطلع به مؤسسات التمويل الدولية من أجل دعم هذه النوعية من الاستثمارات الزراعية الرشيدة. كما تولى الحكومة المصرية اهتماماً خاصاً بما ستتضمنه مُناقشات المُنتدى حول كيفية تخفيض فاقد وهدر ما بعد الحصاد الذى يُمثل أحد نماذج التعاون الناجح بين مصر وكل من الفاو وبرنامج الغذاء العالمى، فضلاً عن اتساقه مع إلتزامات الفاو طبقاً لخلاصات المؤتمر الإقليمى للشرق الأدنى فى مايو 2012.

السيد الرئيس،

إن تحقيق التنمية الزراعية المُستدامة يتطلب تعزيز التعاون الدولى حيث لا تستطيع دولة بمفردها السيطرة على التحديات المُتشابكة المُرتبطة بهذه القضية خاصة فى قضايا الغذاء والتغذية، وإنطلاقاً من ذلك تسعى مصر لتوسيع مجال تعاونها الخارجى مع جميع الدول فى

مجالات التنمية الزراعية، ولاسيما فى مُحيطها الأفريقى وبالأخص فى بلدان حوض النيل. ومن جانب آخر، يجب أن يكون هُناك مُناخ دولى داعم وأودُ التأكيد على النقاط التالية:-

1. **الإسراع فى تنفيذ الاستراتيجيات والخطوط التوجيهية المُتفق عليها لتفعيل الحق فى الحصول على الغذاء وصولاً إلى تقليل الفجوة فى الأمن الغذائى. ومن ثم، فإننا نُؤكد على أهمية وضرورة التنسيق على المستوى الوطنى والدولى لتفعيل لجنة الأمن الغذائى والتغذية، والتى تُعتبر النقطة المركزية فى الشراكة العالمية للزراعية والأمن الغذائى والتغذية، على أن يتم هذا التنسيق من خلال القنوات الرسمية وبموافقتها.**
2. **إن محدودية الأرض الصالحة للزراعة والمياه تتطلب وضع آليات فعالة ومؤثرة لإزاحة العقبات أمام نقل التكنولوجيا الحديثة الفعالة الآمنة خاصة تلك المُتعلقة بزيادة الإنتاجية إلى الدول النامية مع توفير الحوافز المُشجعة بما لا يتنافى مع حقوق الملكية الفكرية.**
3. **إن المياه تُمثل مكانة هامة فى عملية التنمية الزراعية المُستدامة ويُعتبر حسن إدارتها أمر حيوى للبقاء الإنسانى، الأمر الذى يتطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعظيم الاستفادة من المياه المُتاحة بالإضافة إلى استخدام المياه غير التقليدية مثل تحلية المياه المالحة ومعالجة المياه العادمة المُعالجة مع تشجيع استخدامها فى الزراعة. وهذا يتطلب تعزيز التعاون الدولى فى مجال تطوير البحوث من أجل استنباط أصناف نباتية جديدة قصيرة العمر وقادرة على تحمل الجفاف والملوحة. وكذلك تطوير تكنولوجيا المياه وأن تكون تكلفتها فى متناول التنمية الزراعية والمزارعين.**
4. **إن ظاهرة التغير المناخى والآثار الناتجة عنه أدى إلى زيادة التصحر وانتشار الجفاف والذى انعكس سلباً على الإنتاج الزراعى، خاصة فى الدول الأكثر تعرضاً لهذه الظاهرة. ولتخفيف آثارها السلبية فإن الأمر يتطلب مواجهتها كما يتطلب تضافر الجهود المحلية والدولية من أجل استخدام التكنولوجيا المُناسبة لتيسير عملية التكيف فى الأنظمة الزراعية، مع خلق فرص حقيقية لتمكين صغار المزارعين**

من تجنب الآثار المناخية السلبية فى المناطق المُعرضة أكثر من غيرها للتغيرات المناخية.

5. **إن البحث العلمى الزراعى يُمثل أولوية قصوى فى المستويين الوطنى والدولى، بما فى ذلك تبادل المعارف وتنمية الموارد البشرية والذى يُمكن أن يتم من إطار ثنائى أو مُتعدد الأطراف. ولا يفوتنا فى هذا الإطار التأكيد على أهمية التعاون الدولى فى كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة.**

ولعله من الأهمية بمكان أن أُشير إلى اهتمام مصر بالمُبادرة المُشتركة التى تتبناها منظمة الفاو بالتعاون مع كل من مفوضية الاتحاد الإفريقى والمعهد التابع للرئيس البرازيلى السابق "لولا دا سيلفا" بهدف القضاء على الجوع فى إفريقيا، علماً بأننا نرى أهمية اشتمال النشاط الميدانى لهذه المُبادرة على كافة الأقاليم الفرعية الخمس بالقارة، بما فيها دول الشمال الأفريقى.

السيد الرئيس ... السادة الحضور

أتمنى أن نخرج من اجتماعنا هذا بمُقترحات وتوصيات مُحددة قابلة للتطبيق على أرض الواقع من شأنها أن تُعزز من قدرتنا الجماعية وتقوى من آليات التنسيق فى صالح الدول النامية وتوحد رؤانا لتطوير السياسات التى تُعيننا على إيجاد الحلول المُستدامة لمُشكلة الأمن الغذائى والتغذية.

وشُكراً.